

الأخبار المروية
في سبب وضع العربية

التنقيق اللغوي
شروق محمد سلمان

إخراج
مكي هيثم حسين يوسف

الطبعة الأولى
١٤٣٢ - ٢٠١١ م
ISBN 978-9948-499-19-0

حقوق النشر محفوظة

لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي
إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧٧ ٤ ٩٧١ + فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١ +

الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي

www.iacad.gov.ae mail@iacad.ae



الأخبار المروية في سبب وضع العربية للامام جلال الدين السيوطي (٩١١ - ٨٤٩ هـ)

تحقيق وتقديم

د. عبد الحكيم الأنيس
كبير باحثين أول

في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فيسر « دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي - إدارة البحوث » أن تقدم إصدارها الجديد: « الأخبار المروية في سبب وضع العربية » للإمام السيوطي، لجمهور القراء من السادة الباحثين والمتقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وتأتي هذه الرسالة لتبيان الأسباب التي استدعت تعقيد اللغة العربية لتأخذ طابعاً علمياً يكفل لها البقاء، وتلك الأسباب قد اقترنت بأحداث ومواقف غرست بذور الخشية في نفوس الغيورين على اللغة فأوجسوا خيفة من ضياعها بعد ما بدأ يظهر من اللحن فيها إثر دخول غير العرب في الإسلام واحتلاطهم بالعرب. وذلك اللحن الذي أصاب شيئاً منه لغتنا العربية على ألسنة الناس في عصورها الأولى واستدعي وضع علومها يظهر

الآن في مجتمعاتنا ظهورا لا يخفى على أحد، وهو لذلك حريٌ أن يدعونا إلى مزيد من العناية باللسان العربي، والاحتفاء به، ودعم انتشاره وسلامته.

وهذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدم عظيم الشكر والدعاء لأسرة آل مكتوم حفظها الله تعالى التي تحب العلم وأهله، وتؤازر قضايا الإسلام والعروبة بكل تميز وإقدام، وفي مقدمتها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي الذي يشيد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي ويشجع أصحابه وطلابه.

راجين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطاء على درب التميز المنشود.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ الأَمِيِّ الْخَاتَمِ سِيدِنَا مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

الدكتور سيف بن راشد الجابر

مدير إدارة البحث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقْتَلَمَةٌ

الحمد لله رب العباد، والصلوة والسلام على أفضح من نطق
بالضاد، وعلى آله وأصحابه الأمجاد.

وبعد:

فليس بخافٍ أنّ اللغة ليست الفاظاً مجرّدةً، بل هي هوية
ووطن وانتماء، ثم إنها «ليست علماً، بل هي شيءٌ فوق العلم»
كما يقول الأستاذ محمود محمد شاكر^(١).

وقد حازت اللغة العربية أكبرَ شرفٍ حين نزل القرآن
ال الكريم بها، ومن ذلك الحين تخطّت حدودها الإقليمية لتصبح
لغة عالمية، يتقرب إلى الله بتعلّمها وتعليمها الملaiين من البشر:

(١) في مقاله «قضية اللغة العربية» انظر: جمهرة مقالات الأستاذ محمود
محمد شاكر (٢/١٩٦١).

الله عَظِّمَهَا فَصَاغَتْ وَحْيَه
 بِالْمَعْجَزَاتِ وَبِالسُّنَّا الْوَضَاءِ
 نَزَلَ الْكِتَابُ بِهَا فَصَارَتْ وَحْدَهَا
 قَدْسِيَّةَ الْقَسْمَاتِ وَالْأَسْمَاءِ
 عَرَضَتْهُ فِي لُفْظٍ بَهِي سَاحِرٌ
 وَجْمَالٌ إِيقَاعٌ وَحُسْنٌ أَدَاءٌ
 صَاغَتْهُ فَكْرًا مَعْجَزًا مَتَّالِقًا
 خَرَّتْ لَدِيهِ أَكَابِرُ الْفَصَحَاءِ^(١)
 وَمِنَ الْمُحْزَنِ حَقًا أَنْ يَنْتَكِرَ لَهَا بَعْضُ أَهْلَهَا، وَلَا يَوْلُوهَا مَا
 تَسْتَحْقَهُ مِنْ عِنَايَةٍ وَاهْتَمَامٍ.

وَقَدْ سَمِعْتُ مَرَّةً أَسْتَاذًا شَرِيعًا في مُحْفَلٍ كَبِيرٍ يَقُولُ: «اسْمَحُوا
 لِي أَنْ أَتَحَرّرَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَأَتَحَدُثُ إِلَيْكُمْ بِلِهَجَتِي الْمَحْلِيَّةِ» !!

(١) الأبيات للدكتور وليد قصاب، من قصيده «العربـية تـشـكـوـ أـبـنـاءـهـاـ»،
من ديوان «فارس الأحلام القديمة».

فمني كانت هذه اللغة الجميلة المحبّة الساحرة سجناً يتحرّر
منه المتحدثون؟ وأي متحدثين؟ إنهم أساتذة في الشريعة! فيا لله
أين وصل بنا الحال؟

لا أريد أن أطيل، إنما هي كلمات بين يدي رسالة لعالم
موسوعي جليل، قدّم للعربية وحدها ما لم تقدمه جامعات
ومجتمع، ذلك هو الإمام السيوطي الذي كان من آثاره العلمية
الجليله هذه الرسالة «الأخبار المرؤوية في سبب وضع العربية»،
وقد حصلت منها على ثلاث نسخ خطية من حلب وفلسطين
وبالنمسا، ونسختين مطبوعتين في لاہور بباكستان سنة ١٨٩١ م،
واسطنبول سنة (١٣٠٢ هـ)، ورأيت خدمتها وإخراجها^(١)،
للتذكير بأن السبب الذي دعا إلى وضع العربية وهو ظهور اللحن
في الكلام بل في القرآن قد تفشى في عصرنا بصورة مرعبة، فهل

(١) وكتُت نشرتها أوّلاً في افتتاحية مجلة الأحمدية، العدد الحادي والعشرين،
ال الصادر في رمضان سنة ١٤٢٦ هـ - أكتوبر ٢٠٠٥ م.

وحصلتُ بعد ذلك على نسخة حلب، وباكستان، فأعدتُ النظر فيها،
وخدمتها من جديد.

يكون هذا حافزاً لنا إلى إعادة النظر في موقفنا من لغتنا، وعلاقتنا بها، ورجوعنا إليها، وحَدَبْنا عليها، وسعينا إلى إعادة الاعتبار لها، وخدمتها ونشرها، وتحبيبها إلى أجيالنا وإلى الآخرين؟

لقد أَرَقَ ظهور اللُّحن حِكَامَ الأُمَّةِ وعلماءَهَا فسَعَوْا إلى تطويقه، وإنقاذ اللغة من أمراض فتاكَة ميتة، ونرجو أن نسير على دربِهم في هذا ، ونرجو أن يبقى هذا الحافز متوجهاً في نفوس الأمْرَاءِ والعلماءِ دائِماً للعمل على ما يكفل لهذه اللغة البقاء والنماء،
لتبقى:

مُخلَّدة الشَّبابُ عَلَى الْلَّيَالِي
فَلَا يَدْنُو مُشِيبٌ مِّنْ حَمَاهَا
يُشِيقُ الدَّهْرُ حَالاً بَعْدَ حَالٍ
وَمَا تَنْفَكُ تَرْهُو فِي صَبَاهَا^(١)

(١) البيتان للعلامة محمد بهجة الأثري، من قصيده « هي الفصحى » التي مطلعها:

عَشَقْنَاهَا وَعَشَنَا فِي هُواهَا
نَشَاوَى لَانَّلَذُّ سُوى طَلَاهَا

ولنبقى نحن كذلك، فإنها:

هي روح الْعَرْبِ مَنْ يحفظها

حفظ الروح بها والجسدا^(١)

ولنحيا بها :

لم يمت شعبٌ تفاني

في هواها واصطفاها^(٢)

وليجمعنا رباطها الوثيق:

أنت أضحيت للعروبة ذخراً

يجمع الشمل عزُّه المأمول^(٣)

(١) البيت للشاعر الإمارati حمد بن خليفة أبو شهاب، من قصيده «لغة القرآن».

(٢) البيت للشاعر حليم دمُوس، من قصيده «لغة الأجداد» في ديوانه المثالث والمثاني (٣٦/١).

(٣) البيت للشاعر السوري محمد ياسين عك من قصيده «حديث الأشجان».

ورحم الله العلامة الأديب الكبير أبا منصور الشعالي إذ يقول:

«من أحب الله أحب رسوله المصطفى ﷺ، ومن أحب النبي العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عُني بها وثابر عليها، وصرف همته إليها»^(١).

عبد الحكيم الأنيس

(١) فقه اللغة (ص ٥).

هذه الرسالة

- مضمونها:

جمع السيوطي في هذه الرسالة عدداً من الأخبار التي تحدثت عن السبب الذي أدى إلى وضع علم النحو، وكيف تم ذلك، ومن الذي قام به، وذكر في آخرها أول مَنْ وَضَعَ علم الصرف. وفي هذا الفصل خبر جميل عن قراءة السيوطي شرح قواعد الإعراب لشيخه الكافيجي عليه، وسؤاله إياه عن مسألة فيه.

- توثيق نسبتها:

ذكر السيوطي هذه الرسالة لنفسه في التحدث بنعمته الله^(١)، وحسن المحاضرة^(٢)، وفهرست المؤلفات^(٣)، وذكرها له

(١) انظر (ص ١١٩) ضمن القسم الرابع من مؤلفاته، وهو ما كان كراساً ونحوه سوى مسائل الفتاوى.

(٢) انظر: (٢٩٦/١) ضمن مؤلفاته في فن العربية وتعلقاته .

(٣) انظر:

- فهرس مؤلفات السيوطي المنسوخ في عام ٩٠٣، ضمن مجلة عالم الكتب، المجلد ١٢، العدد ٢ (ص ٢٤٠).

المؤرخون، كالحاج خليفة^(١)، والبغدادي^(٢)، والعظم^(٣).

والمعاصرون كالشراقاوي^(٤)، والشيباني^(٥)، والطبّاع^(٦).
وعبد العالم سالم مكرم^(٧).

- عنوانها:

- ذُكِرتْ في المصادر السابقة كلها بعنوان « الأخبار المروية

-
- = - فهرس المصنفات ضمن « ترجمة السيوطي » للداودي (الورقة ٢٨).
 - فهرس المصنفات ضمن بحجة العابدين (ص ٢٣٣).
 - السيوطي ورسالته فهرست مؤلفاتي، ضمن مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٦٤ (ص ٦٢).
 - (١) انظر: كشف الظنون (١/٣٠).
 - (٢) انظر: هدية العارفين (١/٥٣٥).
 - (٣) انظر: عقود الجوهر (ص ١٩٦).
 - (٤) انظر: مكتبة الحلال السيوطي (ص ٥٨).
 - (٥) انظر: دليل مخطوطات السيوطي (ص ١٠٥).
 - (٦) انظر: الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي (ص ٣١٦).
 - (٧) انظر: جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية (ص ٢٥٧).

في سبب وضع العربية»، وهو ما جاء في أولها أيضاً، لكن ذكرت عند العظم ثم الشرقاوي مرة أخرى بعنوان «دقائق الأخبار المروية...»^(١)، وجاء عند الشيباني وتابعه الطباع: «الأخبار المروية في سبب وضع العربية» أو «دقائق الأخبار المروية في سبب وضع العربية» ولفظة «دقائق» لم تذكر في المصادر المتقدمة.

وطبعت في اسطنبول باسم: «سبب وضع العربية» فقط!

- مصادرها:

نقل السيوطي في هذه الرسالة عن الكتب والمؤلفين الآتين:

- أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩ هـ).
- محمد بن سلام الجمحي (ت: ٢٣١ هـ).
- ولعله نقل قوليهما من «تاريخ دمشق».
- الأعمالي لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٧).

(١) عقود الجوهر (ص ٢٠٣)، ومكتبة الجلال السيوطي (ص ٣٠٣).

- الأموي لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي (ت: ٣٣٧هـ).
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (ت: ٣٥٦هـ).
- طبقات النحاة لأبي سعيد السيرافي (ت: ٣٦٨هـ).
- تاريخ دمشق لابن عساكر (ت: ٥٧١هـ).
- شرح قواعد الإعراب للكافيجي (ت: ٨٧٩هـ).
- طبقات النحاة (بغية الوعاة) له.

النسخ المعتمدة:

وقفت لهذه الرسالة على ثلاثة نسخ خطية، ونسختين مطبوعتين كالأتي:

- ١ - نسخة في مكتبة المدرسة الأحمدية في حلب برقم (٣٠٠)، كتبها محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي سنة ٩٤٢ هـ في خمس ورقات، ورمزها: «ح». وصورتها في مركز جمعة الماجد بدبي.

٢- نسخة في مجموع أصلي للسيوطى، لدى الأستاذ الدكتور سعيد القزقى في فلسطين، تم نسخه سنة ١١٥١ هـ على يد فتح الله بن الحاج أبي بكر بن صافى الحلبي الشافعى القادري. وتقع في خمس ورقات، ورمزها: «ف».

٣- نسخة في المكتبة البديعية الراشدية في باكستان، وتقع في أربع ورقات، ورمزها: «ب»، وهذه كلها ضمن مجاميع^(١).

أمّا النسختان المطبوعتان:

- فالأولى ضمن ثمانى رسائل للسيوطى، طبعت في لاهور بباكستان سنة ١٨٩١ م، ورمزها: «ل».

- والثانية ضمن مجموع سُمِّيَ بـ«التحفة البهية والطرفة الشهية» ويضم مجموعة من الكتب، كانت رسالتنا فيه الرابعة، طبع في مطبعة الجواب باسطنبول سنة (١٣٠٢ هـ). ورمزها: «س».

(١) ولها نسخ أخرى، انظر: مكتبة الجلال السيوطي (ص ٥٨)، ودليل مخطوطات السيوطي (ص ١٠٥)، ومعجم مؤلفات السيوطي بمكتبات المملكة العربية السعودية (ص ١٧).

- خطة التحقيق:

اعتمدت أقدم النسخ وهي النسخة الحلبيّة، وقابلت بقية النسخ بها، وتجاوزت الفروق بينها، وهي تحريرات وأسقاط وفراغات من النساخ، لكن ذكرت قليلاً من ذلك أدل به على ما وراءه، وجريت على الخطة المعهودة تفصيلاً وترقيماً، وتوثيقاً وتخريجاً، وتعريفاً وتقديماً.

ومن الله نستمد العون وال توفيق.

سَمِعَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 حَالَ الْكَبِيجُ الْإِمَامُ الْعَلَامُ الْخَاطِفُ الْجَيْهُ فِي الْمَسْلِمِينَ أَنَّهُ
 الْخَاطِفُ الْجَيْهُ بْنُ الْمُتَهَدِّهِنِ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَلَالِ الدِّينِ ثُنَّ السَّنْدِ
 • الْعَلَامُ الْجَيْهُ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ حَالَ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ السَّوْفِيِّ
 ثُمَّ النَّافِعِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَبْشِرَ
 الْجَيْهُ دِيَرِ إِسْلَامِ عَلَى عَادَةِ الدِّينِ اصْطَفَنِي هَذَا ذِرْجَهْتَ
 نَهْ الْأَخَارِ الْمُرْوِيَّهُ فِي سَبِّ وَصْعَبِ الْعَرَبِيَّهُ وَالْعَالَمِيَّهُ
 حَالَ أَبُوكَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ فِي إِمَالِيَّهُ حَدَثَيَّهُ
 اصْحَابِيَّهُ حَالَ أَبُوكَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْيِ الْقَطْنَيِّ حَدَثَيَّهُ
 مُحَمَّدِ عَبْيِي بْنِ زَيْدِ حَمَدَهُنِي أَبُونَوْيَهُ أَرْبِعَهُ تَاقِعَ الْحَلَبِ
 حَدَثَنِي عَدِيسِيِّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ أَبِي جَوْهَرَ عَنْ أَبِي أَبِي دِلْكَهِ مَالِهِ
 أَعْرَابِيِّ لِي زَيْدَهُ عَرَبَتَهُ مِنْ يَعْرِيَهُ مَا لِي اللَّهُ عَلَيْهِ فَاتِرَاهُ
 أَعْرَابِيِّ لِي زَيْدَهُ عَرَبَتَهُ مِنْ يَعْرِيَهُ مَا لِي اللَّهُ عَلَيْهِ فَاتِرَاهُ
 يَأْتِي بِرَأْهُ فَهَالَ أَنَّ اللَّهَ بِرِيِّي مِنَ الْمُكَرَّبِ وَرَسَّوْلَهُ بِالْجَنَّرِ
 يَنْهَا الْأَعْرَابِيِّ أَوْ قَدِيرِيِّ اللَّهِ مِنْ رَسَّوْلِهِ أَنْ كَلَنَ اللَّهُ بِرِيِّ
 مِنْ رَسَّوْلِهِ يَأْتِي بِرَأْهُ مِنْهُ فَلَمَّا فَرَقَ الْأَعْرَابِيِّ بِرَعَاهُ فَقَالَ
 يَأْتِي بِرَأْهُ أَبْرَاهِيمَهُ فَلَمَّا فَرَقَ الْأَعْرَابِيِّ بِرَعَاهُ فَقَالَ
 الْوَمِيِّ أَبِي تَدْمَتِ الْمَدِيَّهُ وَلَا يَعْلَمُ بِالْقَرَانِ مَالَتِهِ مِنْ يَقْوِيَهُ
 فَأَتَرَاهُ أَهْذَا سُورَةً لِيَرَاهُ فَقَالَ أَنَّ اللَّهَ بِرِيِّي مِنَ الْمُكَرَّبِينَ وَرَسَّوْلُهُ
 فَلَمَّا أَرَى بِرِيِّي اللَّهِ مِنْ رَسَّوْلِهِ أَنْ كَلَنَ اللَّهُ بِرِيِّي مِنْ رَسَّوْلِهِ
 فَأَنَا أَبْرَاهِيمَهُ فَنَالَ عَرَبَهُ لِيَرَكَدَ أَبَا الْعَرَابِيِّ حَالَ تَكِيفَهُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِيِّ ثَمَّا لَمَّا أَتَهُ بِرِيِّي مِنَ الْمُكَرَّبِينَ وَرَسَّوْلَهُ ثَمَّا
 يَأْتِي بِرَأْهُ

الصفحة الأولى من النسخة (ح)

بن لهيعة عن أبي النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمدا روا
 من وصح العرب به أنهى ما أورده السراجي وقال
 أبو عبد الله بن المني إول من وضع القراءة ابو الاسم
 الدؤل ثم معمون الاقتن ثم عبيدة الفيل ثم عبد الله بن
 وقال محمد بن سلام الجعدي أول من استوى القراءة وهم
 وإن هج سببها ووضع في أسفلها أبو الاسود وابن العجل . قال حد
 أصطخر كلام العرب تصل وإمام القراءة ذكر سفيه
 العلامه سفيه الدين الحاخاني في اورك كا به شرح القوافل
 ان اول من وصفه معادن جبل و لم يذكر التفاصيل
 و ساله عنه لما قرأته عليه وما مستنه في ذلك فلم يذكر
 سفيه ولم اقتبس على سلف لطيفه في ذرتك ثم رأيت في زهر
 عاذ الهران ابا مسلم مودب ولد محب الدين مروزان كما
 نظر في الحجى لما احدث القراءة جلس الى معاد الهران
 يقول الرجل كيف تبني من نور قراراً امثال فاعل افعلاً
 ابو سليم وقال
 قد كان اجدده في الحجى يتعجب حتى يعلموا كلام ابره الـ
 في ابيات اخر واحاته معاد الهران ابا مسلم اورهنهماي ما
 التجاءه فوضع بهزاده اورهنهماي واضح القراءة معاد سليم الهران
 على شعائري معادن جبل وكانت وما فاعله معاد هذاسنة
 وبنات وفراية بسقداد اهـ احر الجوز والله الجيد وصلوا
 على سيدنا محمد وعلى الله وحده



حَمْدُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَهُ الْحَمْدُ لَهُ وَكَفَى بِسَلَامٍ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ صَطَّعُوا
 هَذَا حِزْرَوْجَهُتْ فِيهِ الْأَخْبَارُ الْمَرْوِيَّةُ فِي سَبِّ
 وَضْعِ الْعَرَبِيَّةِ وَبَا لِهِ الْقِيقُ قَالَ أَبُو يَكْرَبِ جَدِّ
 أَبْنِ التَّاسِمِ الْأَبْنَارِيِّ فِي مَالِهِ حَدَّثَنِي بِعَصْنِي (أَخْبَارِيَا)
 قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ مِنْ بَيْرِي الْقَطْبِيِّ حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ بَرِيزِدِ حَدَّثَنِي أَبُو تَقِيَّ بِهِ الرَّبِيعُ وَالْأَعْ
 الْحَلِيِّ سَاعِيَسِي بْنُ بَرِيزِدِشُونَ عَنْ أَبِي بَحْرٍ عَنْ أَبِنِ الْجَلَلَةِ
 قَالَ قَلَّ اغْنَانِي فِي زَمَانِ عَمِّرْ فَقَاتُكَ مِنْ بَيْرِي مَالِهِ أَنَّ
 اللَّهَ عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَكْرَاهَ رَجُلَ مَرَأَةَ فَقَاتَكَ أَنَّهُ بَرِي أَنَّ
 السَّرَّكَنَ وَرَسُولَهُ بَلَدِرَ فَقَاتُكَ الْأَعْرَابِيَّ أَوْ قَدْ بَرِي
 أَنَّهُ مِنْ رَسُولِهِ أَنْ يُكَنْ أَنَّهُ بَرِي مِنْ رَسُولِهِ فَإِنَّا بَرِي
 مِنْ فَبِلْعَمْرِ مَقَالَةَ الْأَغْرِيَقِ فَبِلْعَمْرِ فَقَالَ يَا أَعْرَابِيَّ
 أَبْرِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ أَيْ قَدْمَتِ الدِّينِهِ وَلَا عَلَيَّ فِي الْقُرْآنِ فَسَالَتْ
 مِنْ يَقْرَئُنِي فَأَقْرَأَنِي هَذَا سُورَةَ مَرَأَةَ فَقَالَ أَنَّهُ
 بَرِي مِنْ السَّرَّكَنَ وَرَسُولِهِ فَقَلَّتْ بَرِي أَنَّهُ مِنْ
 أَنْ يُكَنْ أَنَّهُ بَرِي عَنْ رَسُولِهِ فَإِنَّا بَرِيَّ هَذِهِ فَقَالَ
 عَمِّرْ لِيَسْ هَذِهِ إِيمَانِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ فَكِيفَ هَذِهِ يَا أَبِي الْمُهَمَّدِينَ
 فَقَاتُكَ أَنَّ أَنَّهُ بَرِي مِنْ السَّرَّكَنَ وَرَسُولِهِ فَقَالَ الْأَغْرِيَقِ
 وَإِنَّا وَأَنَّهُ إِيمَانِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ وَرَسُولِهِ هَذِهِ فَأَمَرَ عَمِّرْ أَنَّ

الخطاب

الصفحة الأولى من النسخة (ف)

مستك في ذلك كل يومين بيئي ومهما قد على سلف لشتنا
في ذلك حكم رايت في مرجعه معاذ الله ان يأكل
من ذب وله عبد الله من مواعي كان نظر في الذي ينزلها
احرك القمر بحسب مجلس المعاذ لها فنسعه يوم
لجعل كيف شئ من قريره اذ اهل باذاع الفضل فانكره ابن سلم
وقال قد كان اخرهم في الذي ينتهي حتى تعاملوا الكلام الرفع
في ايات اخروا احاجيه معاذ الله يا ايات اوردت بما في **طبقا**
النهاية فوضعه في هذا ان واضع القمر بحسب معاذ بن سلم الله
وانه حرف على لساننا معاذ بن جبل وكانت وفاة معاذ
هذا سنة سبع وثمانين وعامه ولهذه وحدة سبع
الكتاب بحمد الله وغفرانه وصلوة الله على

سید فاطمہ زین العابدین وعلیه
وصحیح رسانی سلمان کبری
دانیا الى يوم الیوم
امین

رسالة في اقوال العمال في الاسلام المختصر
تألیف شیخ المحققین الشیخ
جلال الدین السیوطی
الشافعی تعلیم الله
لعلی برحمته
آمين

كتاب الأخبار المروية في حبب حصن الماء
 لـ سليمان بن الأبي طرفة
 الحسن بن سلام على عبد الله الذي أصطفى له ولد من كنوت في الأهلية
 في سبب وضيق ثوره ونادمه التي من قاتلها يومئذ من الناس لا ينادي
 ما يحدهن فهل يعانت الأهلة في عبد الله ثم يحيى المقطوع شفاعة
 في ذلك من يزيدون في إيمانهم في حبب حصن الماء
 في يحيى بن ملاكه فأقام العزلي في زيارته في حصن الماء
 فما انتبه إلى مطر في فاقله وفقل الأداء بغير الماء
 بأكابر فقال لأهله في إغلاق مطر الماء كي لا يذهب الماء
 سيلعنه قال الآخر في إغلاق الماء فقال يا عزيزي إن الماء ليس بالصلبة
 ضيفها قال يا أمي أنتين لي فقدت الماء كي على الماء
 مطر في فاقله وهذا مطر في فاقله ليس بغير الماء كي قد يدخل
 وقد يدخل الماء في الماء كي يرى رسوله فكانوا يرمي به قال الآخر ليس بهذا
 ما اغلاق فاقله كي الماء ليس في فاقله ليس بغير الماء كي في الماء
 فاقله الآخر في رأيي أصواتاً يهرب الماء من الماء فاقله في الماء
 ألم يذكر القرآن أهتم بالليلة في أيام الماء وهو من الماء فاقله في الماء
 حسكته في الماء ومشقة لا يقدرها عدا الحسن بن علي الجعدي الموصى
 أهالي جهنم التي يجهن مهرين باسم الماء في مفتاح الارحام التي يجهن
 بشبلي أحينا الماء ونأسد عليه ماله حتى في مفتاح الارحام
 الماء في الماء مع حمله في الماء ومحنة الماء على ملوكه هي التي تمني

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

فَلَمْ يُعْلَمْ فِي الْأَمَالِمِ وَمَا كَانَ مِنْهُ مُضَارِّ الْأَنْوَرِ وَلَمْ يُعْلَمْ فِي الْأَمَالِمِ
وَلَمْ يُرَضِّ بِالْأَنْوَرِ لِمَنْ قَاتَلَهُ إِلَّا إِنَّمَا يُرَضِّ بِالْأَنْوَرِ مَنْ قَاتَلَهُ لِمَا
لَمْ يَأْتِ بِهِ الْفَاعِلُ وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ زَادَ وَلَكَ أَنْ تَطْبِقْ لِمَنْ قَاتَلَهُ
لِمَا قَاتَلَهُ وَلَمْ يُذَاقْ كَلَامَ الْمُرْسَلِ بِالْأَيْمَانِ ثُمَّ خَاصَرَ عِنْدَهُ لِمَا قَاتَلَهُ حَدَّ الْأَيْمَانِ
جَمِيعُهُ بِمِنْ قَلْبِهِ وَرَبِّي جَمِيعَهُ بِالصَّرِيعِ حَالَةً مُخَالِفَةً لِلْأَنْوَرِ وَلَمْ يُرَضِّ بِهِ
ضَرِبَ حَاجِمٌ بِرَوْدِيَّاتِ الْأَنْوَرِ فَلَمْ يَكُنْ هَذِهِ الْأَنْوَرُ إِلَّا
أَنْ يُرَضِّ الْمُرْسَلَ بِأَنْوَرِ الْأَيْمَانِ فَلَمْ يَرْجِعْهُ إِلَى سَبِيلِهِ مَنْ قَاتَلَهُ
وَلَمْ يُرَضِّ الْمُرْسَلُ بِأَنْوَرِ الْأَيْمَانِ فَلَمْ يَرْجِعْهُ إِلَى سَبِيلِهِ مَنْ قَاتَلَهُ
عَلَيْهِ أَحْقَنْ وَلَمْ يَجْعَلْهُ سَلَامًا حَلَّيْهِ أَوْلَادُ الْأَسْرَى الْمُرْسَلَ وَلَمْ يَلْمِدْهُمْ
سَلَامًا وَلَمْ يُرَضِّ قَاتَلَهُمْ بِرَوْدِيَّاتِ الْأَنْوَرِ فَلَمْ يَكُنْ بِكَلَامِ الْمُرْسَلِ
عَلَيْهِ أَنْتَرِيَّاتِ الْأَنْوَرِ فَلَمْ يَرْجِعْهُ إِلَى سَبِيلِهِ مَنْ قَاتَلَهُ
الْأَخْيَرِيُّ فَإِنَّكَ لَمْ تَسْتَرِّ بِالْأَنْوَرِ عَدَانِ أَوْلَى مِنْهُ مُرَضِّعِي مَعَادِنِ
الْأَنْوَرِ لِذَلِكَ دَلَّتِ الْأَنْوَرُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَلْمِدْهُ فِي كَلَامِ الْأَخْيَرِيِّ
وَلَمْ يَقْتُلْهُ سَلَامًا شَجَاعَنِي ذَلِكَ نَمْ بَلْتَ فِي قَرْجَمِ حَمَّادَهُ الْأَنْوَرِ إِنَّمَا يَأْسِمُ
فَلَمْ يَلْمِدْهُ الْمَلَكَيْنِ بِرَهَانَ كَانَ حَظْنِي الْمُغْنِي لِلْأَحْدَاثِ الْأَنْوَرِ حَلَّيْهِ
الْمَعَادِنِ الْأَنْوَرِ أَشَمَّهُ وَقْتَهُ لِرَجْلِ كَيْفِي ثَمَّ مِنْ قَدْمِي إِنَّكَ لَمْ تَأْشِلْيَا مَعَادِنِ
فَلَمْ يَكُنْ أَيْمَانِي مُسْلِوْهُ لِقَدْكَانَ أَخْنَمَهُ فَلَمْ يَعْصِيَنِي بِخَلَقِ الْمَلَكَيْنِ الْأَنْوَرِ
أَوْلَى مِنْهُ مُلَمْعَتِي كَلَامَ الْأَنْوَرِ وَلَمْ يَأْمُدْهُ الْمَرْبَابِيَّيْهِ بِالْأَنْوَرِ فَلَمْ يَكْتُمْ
مَا دَهَسَهُيَّ فِي قَرْجَمِ وَلَمْ يَلْمِدْهُ الْمَرْبَابِيَّيْهِ فِي سَيَاتِ حَرْفِهِ الْمَرْبَابِيَّيْهِ مَعَادِنِ
يَا بَيْنَهُ رَهَانَ بِلْعَالِمِ الْأَنْوَرِ وَلَمْ يَرْجِعْهُ إِلَى سَبِيلِهِ مَنْ قَاتَلَهُ مَادَّا
سَمِّ الْأَنْوَرِ وَلَمْ يَعْجِزْهُ عَلَى تَجْسِيدِهِ بِلْ كَاتِ دَعَاهُ مَعَادِنِهِ

الصفحة قبل الأخيرة من النسخة (ب)

نحوم النساء رب رحب كحد وبر وصبر وصيغ لمريم الترجمة البراء
صديقه فانه لن يطير من تستك بسترة احد فهو من الناس اخذ جانب
أهل البيع واهل الاتياب مع تذهب بذهب الاشتري فهو من شواشب البدع
عربي مفهه محمد بن ادريس مؤسس الشافعى بالتقدير او ادرايس
وقد مافق قيل صاحب البيت ادري زينة الاخلاق اهل احسن ذيئن ولا يتر
الصدق المدرسة الثانية تراس بالناصبه العلية قوم فوضعوها وتلقن
بالماء اتى آخر وغرضوها لعمرا خوال علم واكلمه في حالتي الحرب والسلام كل
سلفت في خضر بقية واستربم فكن منهم على نفقة سرت بوعظة منيرة في
احرف يسيرة

قال سولت رحمة الله رفضت هذى التاليف النديين في يوم
الاحد السادس ذى قعدة الحرام مسترجم ومستين و
ستمائة بكرة المشرق شرفها الله تعالى بالتكريم

الاخبار المرؤية في سيدب وضلع العربية

حِلَّ اللَّهُ عَلَيْنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ألمد الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
هذا جزء من جمعت فيه الاخبار والروايات سيد وضلع العربية وبالله التوفيق قال ابو عبد الله
محمد بن القاسم الانباري في اماله حدثني عبيدى بن نافع نقلني حدثنا ابو زيد عن
القطبي حدثني محمد بن عبيدى بن زيد حدثى ابو توقر البريبي بن نافع نقلني حدثنا ابو زيد عن
ابن جرير عن ابن أبي طيبة قال قد اعراض زمان عرمون فقال من يقرئ ما انزل الله به على فارأ
رجل برادة فقال ان الله يرى من الشركين ورسوله بالمرجع الى الاعرابي او قد يرى الله من رسوله
يكون الله يرى من رسوله فما ابرأ منه فقال عررمي هذا يا عرابي قال الكفي يا امير المؤمنين فقال
الاعرابي من الشركين ورسوله فقال لا اعرابي وانا والله ابرأ ما ابرأ الله ورسوله من فارأ عرب
ان لا يرى القرآن الاعلام للغة واما بالاسف فقضى العوارض ثم حافظ ابا الفاسدين عاكف فاتح
دمشق وقال ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي الرجبي الخوي قال اليه مني يا ابو جعفر عجبين ثم
الاعرابي حدثنا ابو الحجاج الجيستاني حدثنا يعقوب بن ابي حقن العرجمي ثنا عبيد بن سلامة
حدثنا ابي عبيدين جد اعن ابي الاشوكاني او قات عن عبد الله بن ابي رحال اخذت على امير المؤمنين

والمتحول به زاد في ذلك كتاب رجل من بق ليث أبوياً آخر نظر فإذا في كلام العزيم لا يدخل فيه فاقصر عنده وقال العزيم بن معمر قال دروى الجندى المصرى عن خالد الموكاوى أول دفع العربة نصريت عاصم ومر وي ابن فتحية عن أبي النصر قال كاعبد الله بيت هرين أول دفع العربة يوثن ما وراء السيراف وقال أبو عبد الله معرف الشفاعة ابن دفع العربة ابو الأسود الداوى ثقى يوم الاخرت فرعونية الفيل شعبد لله بيت سعى وقال محمد بن سلام الحجى أول ابن اسر العربة وفتح بها وفتح بسيلها ووضع قابسها بالأشواط لما ضر ذلك حق اضطراب كلام العرب فصل ما التصريح ذكر شيخنا العلاء حتى الدافت الكافى في قوله كتابه شرم القواعد ابن اول ابن دفع معاذ بن جبل ولهم قائم النفس الى ذلك وسألته عنه لما وفاته عليه وما مستنته في ذلك فلما تبعي عتيق ولم اقت على سلفت الشيشانى في ذلك شرطت في ترجمة معاذ بن ابراهيم مؤدب ولدي عباد الملك برهان كان ينظر في الخوشة الاحدث التصريف جعل على معاذ اهلا فهم يعلمون بقول رجل كفيتني من تزفهم اذى مثل ما افضل فلما كره ابو مسلم وقال شعر قد كان اخذهم في الخوبى : حق قاططا كل النجف والروم ملأ محك كلاما لست افهم : كاذبه شحال المزريات والبلور : تركت خوهم والله يعصفى من التغير في تلك المعاشر : في ايات اخرى لاجاب سعاد هذا المرايايات اوردتها في بحثات المخافة وهي شعر عائجهما المردح اذا شئت ولم تحن ايجادها بـ سمعـ من يعرفها جاهلا : بصدرها من بعد استاذها : سهل سهل سمعت طود عل طراد اقرانها : وذكر ذلك الزيدى فوضخ هذان واضح التصريف معاذ بن ابراهيم تعرف على تعبها معاذ بن جبل وكانت وفاة معاذ هنا تستريع وشانين وغتر بعذار والله سجنا شروطها علم بالصواب حصل الله تعالى بسنا عمدة والمحبها وتأليكت الباردانا اليوم الدبر والخدعها :

الزاد في موت الاولاد

والتوالى بين التحريم
دهو حبى ونعت الوكيل العجل الله وسلم على عباده الذين اصطف هؤلاء مقامه
تسبي المأذن وترجيه في موت الاولاد قال الله تعالى انبلي وكرشى من الخوف والرجوع فنفس
من كهنوال فى الانفس والثبات دلشى الشهرين الذين اذا صاحت بهم مصيبة قالوا ان الله وانا
اليه راجعون اذ كلت عليهم صوات من ربهم واقلتك هم المستدون فترى قوم من العاملين

الرسالة الرابعة
سبب وضع علم العربية
جلال الدين الشيوخ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— (و به تستعين) —

اجدهه وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفني * وبعد فهذا جزء جمعت
فيه الاخبار الرويدة * في سبب وضع العربية * وبالله التوفيق
قال ابو بكر محمد بن القاسم الابزارى فى احاديث حديثي بعض اصحابنا قال قال
ابو عبد الله محمد بن يحيى القطبي حديثي محمد بن علي بن يزيد حدثني أبو مسرية
الربيع بن تافع الحنفى حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي مليكة
رضي الله عنه قال قدم اعرابي في زمان غير قتال من يترى مما أزل الله على
محمد صلى الله عليه وسلم فاقرأ، رجل برأس قفال ان الله يرى من المشركين
ورسوله بالبر قفال الاعرابي أو قد يرى الله من رسوله ان يكن الله قد يرى من
رسوله فانا ارأته فبلغ عمر مقابلة الاعرابي فدعاه، فقال يا اعرابي انتأ من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقل يا امير المؤمنين الى قدمت الدنيا ولا دخل لي بالقرآن
فأتأت من يترى غافراني هذا سورة يربلة قفال ان الله يرى من المشركين
ورسوله ففات او قد يرى الله من رسوله ان يكن الله قد يرى من رسوله فانا
ارأته فطال عربليس هكذا يا اعرابي قال فكيف هي يا امير المؤمنين قفال ان
الله يرى من المشركين ورسوله فقال اشعر ابي ولما وانه ارأى ما يرى الله

(٧)

الصفحة الأولى من النسخة (س)

ودخلوا فيه فصاروا ناساً انتوتة ملوكاً لهم الكلام فوضع باب الفاعل والمفعول به ولم يزد عليه * وقال أيضاً رحمة الله تعالى أن إياً الأسود لما وضع باب الفاعل والمفعول به زاد في ذلك الكتاب رجل من بين ليث أبو باتم نظر فإذا في كلام العرب مالا يدخل فيه فاقصر عنه وأهل هذا الرجل يحيى بن عمير * قال وروي شحوب البصري عن خالد الحذاء رحمة الله تعالى أول من وضع العربية نصراً بن عاصم * وروي ابن الهمة عن أبي النصر قال كان عبد الرحمن بن هرمن وحده الله أول من وضع العربية انتهت ما أورد السيرافي رحمة الله * وقال أبو عبد الرحمن بن المنذر رحمة الله تعالى من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي ثم ميمون الأفون ثم عتبة القيلي ثم عبد الله بن الحساق رحمة الله تعالى * وقال محمد بن سالم الجخوي رحمة الله تعالى من أنس العربية وفتح بابها وأنجح سيفها ووضع قياسها أبو الأسود وانا فعل ذلك حين اضطربت كلام العرب

﴿فصل ثالث﴾

واما التصريف فقد ذكر شيئاً العلامة محي الدين الكافري رحمة الله تعالى في أول كتابه شرح الفوائد ان أول من وضع معاذ بن جبل رحمة الله عليه ولم تكتب نفس المثل ذلك وسألته عنه لما قرأته عليه وما سأله في ذلك قيل يحيى بشيٍ ولم اقف على سند لشئنا في ذلك ثم رأيت في توجة معاذ الهراء رحمة الله ان إيا مسلم مؤدب ولد عبد الملك بن هرون كان نظر في الصور ثم لما حدث التصريف يجلس إلى معاذ الهراء رحمة الله فسمعه يقول لرجل كيف تبني من توزهم أزواً مثل باب الفاعل فأخمل فانكسرَ، أي مسلم رحمة الله وقال كان أخذهم في التدو يعيين حتى تعاملوا كلام الزنج والتوربة في آيات آخر والجاء معاذ الهراء رحمة الله بآيات اوردتها في مباحثاته فوضعت النهاية فوضعت بهذا إن وأضمن التصريف معاذ ابن هرمان رحمة الله تعالى واله تخرج على شبيهاً معاذ بن جبل رحمة الله عنه وكانت وفاة معاذ هذا سنة سبع وثمانين بحدار

﴿ثم قالت الرسالة الرابعة في سبب وضع علم العربية للإمام السيوطي﴾
﴿ولم يفهمها الرسالة الخامسة قلت: حام الخطط له ايضاً﴾

الأخبار المروية
في
سبب وضع العربية
للإمام جلال الدين السيوطي
(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

هذا جزءٌ جمعت فيه «الأخبار المروية في سبب وضع العربية»^(١) وبالله التوفيق.

* قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في «أماليه»^(١):

«**حَدَّثَنِي بعْضُ أَصْحَابِنَا** قال: قال أبو عبد الله محمد بن يحيى القطيعي^(٢): **حَدَّثَنِي** محمد بن عيسى بن يزيد، **حَدَّثَنِي** أبو توبه الريبي بن نافع الحلبي، **حَدَّثَنَا** عيسى بن يونس، عن ابن حريج، عن ابن أبي مليكة^(٣) قال:

(١) طبع من أماليه مجلس واحد ليس هذا النص فيه. ولكنه في كتابه إيضاح الوقف والابداء (١/٣٧-٣٩).

(٢) في النسخ الخامسة: القطيعي، وهو خطأ، انظر: الوافي بالوفيات (٥/١٨٤).

(٣) في ب: ابن ملائكة!

قَدِمْ أَعْرَابِيٍّ فِي زَمَانِ عُمْرٍ فَقَالَ: مَنْ يَقْرَئِنِي مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ؟

فَأَقْرَأَهُ رَجُلٌ «بَرَاءَةً»، فَقَالَ: (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولِهِ) بِالْجَرْرِ.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَوْ قَدْ بَرِيءَ اللَّهُ مِنْ رَسُولِهِ؟ إِنْ يَكُنْ اللَّهُ بَرِيءَ
مِنْ رَسُولِهِ فَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ.

فَبَلَغَ عُمَرَ مَقَالَةَ الْأَعْرَابِيِّ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: يَا أَعْرَابِيُّ أَتَبْرَأُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْمَتُ الْمَدِينَةَ وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقُرْآنِ
فَسَأَلْتُ مَنْ يَقْرَئِنِي، فَأَقْرَأَنِي هَذَا سُورَةً «بَرَاءَةً»، فَقَالَ: (أَنَّ اللَّهَ
بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ) فَقَلَّتْ: أَوْ قَدْ بَرِيءَ اللَّهُ مِنْ رَسُولِهِ!
إِنْ يَكُنْ اللَّهُ بَرِيءَ مِنْ رَسُولِهِ فَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ.

فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَكُذَا يَا أَعْرَابِيُّ.

قال: فكيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِّيٌّ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ لَّا يُؤْمِنُ﴾^(١).

فقال الأعرابي: وأنا والله أبراً بما برئ الله ورسوله منه.

فأمر عمر بن الخطاب أن لا يُقرئ القرآن إلا عالم باللغة،
وأمر أبي الأسود فوضع النحو».

أخرجه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ
دمشق»^(٢).

* وقال أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الرجاجي الحاوي
في «أمالية»^(٣): حَدَّثَنَا أَبُو جعْفَرْ مُحَمَّدْ بْنُ رُسْتَمِ الطَّبَرِيِّ، حَدَّثَنَا

(١) من سورة التوبة، الآية ٣.

(٢) (٢٥/١٩١-١٩٢)، وانظر: نزهة الألباء (ص ٢٠-١٩)، والصعقة
الغضبية في الرد على منكري العربية (ص ٢٢٨).

(٣) لم أجده النص في الأimalي المطبوعة، وقد نقله الأستاذ المحقق عبد السلام
هارون من الأشباه والنظائر للسيوطى (١/٧) ضمن ملحوظاته التي
أحقوها بالكتاب (ص ٢٣٨-٢٣٩). والخبر في نزهة الألباء (ص ١٨)،
والصعقة الغضبية (ص ٢٢٧-٢٢٨) باختلاف يسير.

أبو حاتم السجستاني، حَدَّثَنِي يعقوب بن إسحاق الحضرمي،
حَدَّثَنَا سعيد بن سالم الباهلي، حَدَّثَنَا أبي، عن جدي ^(١)، عن
أبي الأسود الدؤلي (أو قال: عن جدي أبي الأسود عن أبيه) ^(٢)،
قال:

دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فرأيته مطرقاً
متفكراً.

فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟

فقال: إني سمعت ببلدكم هذا لحنًا فأردت أن أضع كتاباً في
أصول العربية.

فقلت: إنْ فعلت هذا أحْيِيْتَنا وبقيتْ فينا هذه اللغة.

ثم أتته بعد ثلاثةٍ فألقى إلى صحيفة فيها:

(١) في ف: خليل! وفي س: «البهلي، حَدَّثَنَا أبي عن جدي أبي الأسود عن أبيه رضي الله عنه». «

(٢) هذه الجملة ليست في الأشباء والنظائر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكلام كله اسم و فعل و حرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى،
والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس
باسم ولا فعل.

ثُمَّ قال لي: تتبعه ورِدْ فيه ما وقع لك، واعلم يا أبو الأسود
أن الأشياء^(١) ثلاثة: ظاهر، ومضمر، و شيء ليس بظاهر ولا
مضمر^(٢)، وإنما يتفضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا
مضمر.

قال أبو الأسود: فجمعت منه أشياء و عرضتها عليه، فكان
من ذلك حروف النصب، فذكرت منها: أَنَّ و إِنَّ و لَيْت و لَعْلَ
و كَانَّ، و لم أذكر (لكنَّ).

فقال لي: لم تركتها؟

(١) في النسخ الخامسة، والأشباه والنظائر: «الأشياء». ولكن في نزهة الألباء (ص ١٨)، والصعقة الغضبية (ص ٢٢٨): «الأسماء».

(٢) قال أبو البركات الأنباري: «أراد بذلك الاسم المبهم».

فقلت: لم أحسبها منها.

فقال: بل هي منها فزدها فيها».

* وقال ابن الأنباري^(١): « حَدَّثَنَا يَمُوتُ^(٢)، حَدَّثَنَا السِّجْسْتَانِيُّ أَبُو حَاتَّمٍ^(٣)، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادَ الْمَهْلَبِيَّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

سمع أبو الأسود الدؤلي رجلاً يقرأ (أَنَّ اللَّهَ بْرِيءُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ) بالجر فقال: لا أظنني يَسْعُنِي^(٤) إلا أن أضع شيئاً أصلح به لحن هذا. أو كلاماً هذا معناه^(٥).

(١) السياق يدل على أن النقل من الأموي، والنص على آية حال في إيضاح الوقف والابتداء (٤١-٤٢).

(٢) في ف: عوف، وفي ب، ل: أيوب!

(٣) في س: وهو أبو حاتم.

(٤) تحرفت في س إلى: لا تطمئن نفسي!

(٥) الخبر في تاريخ مدينة دمشق (٢٥/١٩٢). وانظر خبراً عن تعليقه أبي الأسود في تاريخ دمشق (٧/٥٥-٥٦)، - ونقله المؤلف في الأشباه والنظائر (١٠-١١)، - وانظر عنها أيضاً: الوافي بالوفيات (٦/٣٨).

* وقال ابن الأئباري^(١): « حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عَكْرَمَة
قال: قال العتبى^(٢):

كتب معاوية إلى زياد يطلب عبيد الله ابنه، فلما قدم عليه
كلمه فوجده يلحن، فرده إلى زياد، وكتب إليه كتاباً يلومه فيه
ويقول: أمثل عبيد الله يُضيّع؟ !

بعث زياد إلى أبي الأسود فقال له: يا أبو الأسود، إنَّ هذه
الحمراء^(٣) قد كثرت، وأفسدت من السن العرب، فلو وضعَتْ
شيئاً يُصلح به الناسُ كلامهم، ويعرفون كلام الله.
فأبى ذلك أبو الأسود.

فوجه زياد رجلاً وقال له: اقعد في طريق أبي الأسود فإذا مرَّ
بك فاقرأ شيئاً من القرآن وتعمد اللَّحْنَ فيه. فعل ذلك. فلما مرَّ
به أبو الأسود رفع الرجل صوته يقرأ (أَنَّ اللَّهَ بِرِيءٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ

(١) النص في إيضاح الوقف والابتداء (٤١-٣٩ / ١).

(٢) هو محمد بن عبيد الله الأموي البصري الشاعر الأديب الرواية، توفي
سنة ٢٢٨ هـ. انظر: وفيات الأعيان (٤ / ٣٩٨).

(٣) يقصد العجم.

ورسوله^(١)) فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال: عَزَّ وَجْهُ اللهِ أَنْ يبأً من رسوله. ثم رجع من فَوْرِهِ إلى زياد فقال: قد أجبتك إلى ما سألت، ورأيت أن أبدأ بِإعراب القرآن، فابعثْ إِلَيْ ثالثين رجلاً، فأحضرهم زياد، فاختار منهم أبو الأسود عشرة، ثم لم ينزل يختارهم حتى اختار منهم رجلاً من عبد القيس فقال: خُذِ المصحف وصبعاً يخالفُ لون المداد:

فإِذَا فَتَحْتُ شَفْتِي فَانْقَطَ وَاحِدَةً فَوْقَ الْحُرْفِ .

وإِذَا ضَمَّمْتُ فَاجْعَلِ النَّقْطَةَ إِلَى جَانِبِ الْحُرْفِ .

فإِذَا كَسَرْتُهَا فَاجْعَلِ النَّقْطَةَ فِي أَسْفَلِ الْحُرْفِ .

فإن أتبعت شيئاً من هذه الحركات غُنَّةً فانقط نقطتين.

فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره، ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك «^(٢)».

(١) قرأ (رسوله) بالجرّ .

(٢) الخبر في المحكم في نقط المصاحف (ص ٣-٤)، وتاريخ مدينة دمشق ١٩٢/٢٥، ونهرة الأباء (ص ٢٠)، والصعقة الغضبية (ص ٢٢٩).

* وقال أبو الفرج الأصبهاني في كتاب «الأغانى»^(١): «أخبرنا أبو جعفر بن رُسْتم الطبرى النحوي، عن أبي عثمان المازنى، عن أبي عمر الجرمي، عن أبي الحسن الأخفش، عن سيبويه، عن الخليل بن أحمد، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، عن عَنْبَسَة الفيل، وميمون الأقرن، عن يحيى بن يعمر الليثي أن أباً الأسود الدؤلي دخل إلى ابنته بالبصرة فقالت له: يا أبِّتِ ما أشدُّ الحر ! - رفعتْ أشدَّ - فظنَّها تسأله و تستفهم منه: أيُّ زمانٍ حرٌّ أشدُّ ؟

قال لها: شهراً ناجر^(٢).

قالت: يا أبِّتِ إنما أخبرتُك ولم أسألك.

فأتى عليًّا بن أبي طالب فقال: يا أمير المؤمنين ذهبت لغة

(١) (٢١٥-٢١٦).

(٢) «رجب، أو صفر، وكل شهر من شهور الصيف». القاموس المحيط (ص ٦١٧).

العرب لما خالطت العجم، وأوشك إنْ تطاول عليها زمانَ أَنْ
تض محل.

فقال له: وما ذلك؟

فأخبره خبر ابنته، فأمره فاشترى صحفاً بدرهم، وأملأ
عليه: الكلام كله لا يخرج عن اسم و فعل و حرف جاء لمعنى. ثم
رسم أصول النحو كلّها، فنقلها النحويون و فرّعوها».

قال أبو الفرج الأصبهاني: «هذا حفظته عن أبي جعفر وأنا
حديث السن، وكتبته من حفظي، واللفظ يزيد وينقص. وهذا
معناه».

* وقال أبو الفرج^(١): «أخبرني عيسى بن الحسين، حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ المَدَائِنِيِّ قَالَ:
أَمْرَ زَيْدَ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّؤْلِيِّ أَنْ يَنْقُطِ الْمَصَاحِفَ، فَنَقَطَهَا،
وَرَسَمَ مِنَ النَّحْوِ رِسْوَمًا».

(١) في الأغاني (٢١٦/١٢).

ثم جاء بعده ميمون الأقرن فزاد عليه في حدود العربية.

ثم زاد فيها بعده عَنْبَسَةُ بْنُ مَعْدَانَ الْمَهْرِيُّ .

ثم جاء عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وأبو عمرو بن العلاء فزادا فيه .

ثم جاء الخليل بن أحمد الأزدي فلَحَّبَ^(١) [الطريق]^(٢).

وَنَجَّمَ عَلَيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكِسَائِيَّ فَرَسَمَ لِلْكَوْفَيْنِ رَسُومًا هُمْ
الآن يعملون عليها».

* وقال أبو الفرج^(٣): «أخبرني علي بن سليمان الأخفش،
حدَثَنَا محمد بن يزيد النحوي، حدَثَنَا التوزي والمهرى، حدَثَنَا

(١) في النسخ الخامسة: فلحنه !! ولَحَّبَ الطريق بمعنى وطئه وسلكه.
القاموس (ص ١٧١).

(٢) من الأغانى .

(٣) في الأغانى (٢١٦/١٢).

كيسان بن المعرف الهجيمي^(١) أبو سليمان، عن أبي سفيان بن العلاء، عن جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال:

قيل لأبي الأسود: من أين لك هذا العلم؟ - يعنون بهذا
العلم النحو -

قال: أخذت حدوده عن عليّ بن أبي طالب».

* وقال أبو الفرج^(٢): «أخبرني أحمد بن العباس العسكري، حدّثني عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن شاكر العنبري^(٣)، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، قال:

أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي، جاء إلى زياد

(١) في ج: الجهمي، وفي ب، ل: الجهمي، وفي س: التميمي. وكله خطأ.
انظر: بغية الوعاة (٢٦٧/٢).

(٢) في الأغاني (١٢/٢١٦).

(٣) في ل: العقربي !

بالبصرة فقال: أصلح الله الأمير إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم وتغييرت أسلتهم، أفتاذن لي أن أضع علمًا يقيمون به كلامهم؟

قال: لا.

ثم جاء زياداً رجُلٌ فقال: مات أبانا وخلف بنون.

قال زياد: مات أبانا وخلف بنون!! ردوا إلى أبي الأسود، فرُدَّ إليه فقال: ضع للناس ما نهيتُك عنه. فوضع لهم النحو».

آخر جه ابن عساكر^(١).

قال أبو الفرج^(٢): «وقد روى هذا الحديث عن أبي بكر بن عياش يزيد بن مهران فذكر أن هذه القصة كانت بين أبي الأسود وبين عبيد الله بن زياد».

(١) في تاريخ مدينة دمشق (٢٥/١٩٣ و١٩٤). وانظر: إيضاح الوقف والابتداء (١٤٢-٤٣)، ونزة الأباء (ص ٢١)، والصعقة الغضبية (ص ٢٣٠).

(٢) في الأغاني (١٢/٢١٦).

قلتُ: أخرجه من هذه الطريق السيرافيُّ في «طبقات النهاة»^(١).

* وقال أبو الفرج^(٢): «أخبرني أحمد بن العباس، حَدَّثَنَا العنبري، عن أبي عثمان المازني، عن الأخفش، عن الخليل بن أحمد، عن عيسى بن عمر، عن عبد الله بن أبي إسحاق، عن أبي حرب بن أبي الأسود قال:

أول باب وضعه أبي من النحو التعجب».

* قال ابن عساكر في «تاریخه»^(٣):

«ويقال: إن ابنته قالت له يوماً: يا أبِّتِ ما أحسنُ النساء!

فقال: أي بنيَّة نجومُها.

(١) طبع بعنوان «أخبار النحويين البصريين»، انظر: (ص ٣٥).

(٢) في الأغاني (١٢/٢١٦-٢١٧).

(٣) في (٢٥/١٩٠). وأصله في «أخبار النحويين البصريين» (ص ٣٦)، وهو في الصعقة الغضبية (ص ٢٣).

قالت: إني لم أرْدأي شيء منها أحسن، إنما تعجبت من حسنها.

فقال: إذن فقولي: ما أحسن السماء. فحينئذ وضع كتاباً^(١).

* قال السيرافي^(١):

«ويقال: إن السبب في ذلك أنه مَرَّ بابي الأسود سعد الفارسي وهو يقود فرسه فقال له: مالك يا سعد لا تركب؟ فقال: إن فرسني ضالعاً^(٢). فضحك به بعض من حضر، فقال أبو الأسود: هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام، ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة، فلو علمناهم الكلام. فوضع باب الفاعل والمفعول به، لم يزد عليه».

* وقال أيضاً^(٣):

(١) في أخبار النحوين البصريين (ص ٣٦)، والخبر في تاريخ مدينة دمشق (١٩٠ / ٢٥).

(٢) في النسخ - عدا النسخة ب - : ضالع. وفي الفهرست للنديم (١٠٥ / ١ / ١): «إنَّ فرسني ضالع - أراد ظالعاً -».

(٣) في أخبار النحوين البصريين (ص ٤٠).

«يُقال: إنَّ أباً الأسود لما وَضَعَ باب الفاعل والمفعول به زاد في الكتاب رجل منبني ليث أبواباً، ثم نظر فإذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه، فأقصر عنه».

وقال: «ولعل هذا الرجل يحيى بن يَعْمَر».

* قال^(١): «وروى محبوب البصري عن خالد الحذاء قال: أول مَنْ وضع العربية نصر بن عاصم ...

وروى ابن هبيرة عن أبي النضر قال: كان عبد الرحمن بن هُرْمُز أول مَنْ وضع العربية». انتهى ما أورده السيرافي.

* وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى:

«أول مَنْ وضع العربية أبو الأسود الدؤلي، ثم ميمون الأقرن، ثم عنبرة الفيل، ثم عبد الله بن [أبي]^(٢) إسحاق»^(٣).

(١) في أخبار النحوين البصريين (ص ٣٨ و ص ٤٠).

(٢) سقطت من النسخ الخمس .

(٣) قول أبي عبيدة في: أخبار النحوين البصريين (ص ٤٣)، والمحكم في نقط المصاحف (ص ٦)، وتاريخ مدينة دمشق (١٩٤ / ٢٥)، ونزهة الألباء (ص ٢٣)، والصعقة الغضبية (ص ٢٣٠).

* وقال محمد بن سلام الجمحي^(١):

«أولَ مَنْ أَسْسَ (٢) الْعَرَبِيَّةَ، وَفَتَحَ بَاهِهَا، وَأَنْهَى سَبِيلَهَا،
وَوَضَعَ قِيَاسَهَا: أَبُو الْأَسْوَدِ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ حِينَ اضطَرَبَ كَلَامُ
الْعَرَبِ»^(٣).

(١) في طبقات فحول الشعراء (١٢/١)، والقول في تاريخ مدينة دمشق (١٩٤/٢٥-١٩٥).

(٢) في ف: استن.

(٣) ومن المهم أن تقرأ: «النحو قبل أبي الأسود الدؤلي» للأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، وهو بحث منشور في مجلة الحكمة، العدد (١١)، صدر في شوال سنة ١٤١٧ هـ (ص ٤٠١-٤٢١).

و: «مرويات الكتابة في التراث العربي» في مجلة المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (٩٥)، السنة (٢٤)، صدر في صيف ٢٠٠٦ م، (ص ٩٩-١٢٨).

فصل:

وأمام التصريف فذكر شيخنا العلامة محبي الدين الكافيجي^(١) في أول كتابه «شرح القواعد»^(٢) أن أول من وضعه معاذ بن جبل.

ولم تطمئن النفس إلى ذلك، وسألته عنه لما قرأته عليه، وما مستنده في ذلك، فلم يجبني بشيء، ولم أقف على سلف لشيخنا في ذلك.

(١) هو الإمام محمد بن سليمان الرومي، ولد سنة ٧٨٨، وتوفي سنة ٨٧٩هـ ترجم له المؤلف في بغية الوعاة (١١٧-١١٩)، وأثنى عليه ثناء كبيراً، وقال: «لزمه أربع عشرة سنة، فما جنته من مرة إلا وسمعت منه من التحقيقات والعجبات ما لم أسمعه قبل ذلك».

(٢) الذي في «شرح قواعد الإعراب» المطبوع بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة (ص ٦٢-٦٣): «اتفقوا على أن معاداً أول من وضع التصريف» ولم يُنسب معاذ في هذا النص، فلعل الكافيجي رجع إلى قول تلميذه السيوطي.

لُمَ رأيْتُ فِي ترْجِمَة معاذ الهرَاء أَن أَبَا مسْلِمَ مُؤْدِبَ ولد عبد الملك بن مروان كان نظر في النحو، ثم لما أَخْدِثَ التصريف جلس إلى معاذ الهرَاء فسمعه يقول لرجلٍ: كيف تبني من ﴿تَوَزَّعُهُمْ أَذَّا﴾^(١) مثل: يا فاعل افعل، فأنكره أبو مسلم وقال:

قد كَانَ أَخْدُهُمْ فِي النَّحْوِ يُعْجِبُنِي

حتى تعاطوا كلام الزَّنجِ والرُّومِ

في أبياتٍ أُخْرَ^(٢)، وأجابه معاذ الهرَاء بأبياتٍ أوردها في

(١) من سورة مريم، الآية ٨٣.

(٢) المذكور في بغية الوعاة بيتان آخران، هما:

«لَمَّا سَمِعْتُ كَلَامًا لَسْتُ أَفْهَمْهُ

كَانَهُ رَجُلُ الغَرْبَانِ وَالْبُومِ

تَرَكْتُ نَحْوَهُمْ وَاللَّهُ يَعْصِمُنِي

«مِنَ التَّقَحُّمِ فِي تَلْكَ الْجَرَاثِيمِ»

وقد ذُكر في النسخة بـ، لـ. مع قول المؤلف: في أبياتٍ آخر !

«طبقات النحاة»^(١)، فوضَّحَ بِهَا أَنَّ وَاضعَ التصْرِيفِ معاذَ ابنِ مُسْلِمَ الْهَرَاءَ، وَأَنَّهُ تَحْرَفَ عَلَى شِيَخِنَا بِمَعَاذَ بْنِ جَبَلَ، وَكَانَتْ وَفَاهَا مَعَاذَ هَذَا سَنَةَ سَبْعَ وَثَمَانِينَ وَمِائَةَ بِبَغْدَادِ^(٢). وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ^(٣).

* * *

(١) بغية الوعاة (٢٩٠-٢٩١). والأبيات هي:

«عَالجَتْهَا أَمْرَةً حَتَّى إِذَا
شِبْتَ وَلَمْ تُحْسِنْ أَبَا جَادِهَا
سَمِّيَتْ مَنْ يَعْرِفُهَا جَاهِلًا
يُصْدِرُهَا مَنْ بَعْدَ إِيْرَادِهَا
سَهَّلَ مِنْهَا كُلَّ مُسْتَصْبَعٍ
طَوْدٌ عَلَى أَقْرَانَ أَطْوَادِهَا
... ذَكْرُ ذَلِكَ كَلْهُ الزَّبِيدِيِّ».

وقد جاءت هذه الفقرة في النسخة لـ، وكأنَّ ناسخاً أو قارئاً نقلها من بغية الوعاة وأضافها !

(٢) انظر ترجمته في إنباه الرواة (٣/٢٨٨-٢٩٥).

(٣) وانظر عن أولية العربية والنحو والصرف كتاب المؤلف أيضاً: «الوسائل إلى معرفة الأوائل»، باب العلم (ص ٢١١-٢١٦).

المصادر

- الأخبار المروية في سبب وضع العربية للسيوطى، ضمن مجموعة،
تصحيح: مولوي محمد حسين، ومولوي غلام حسين، مطبع
محمدى، لاهور، باكستان (١٨٩١م).
- أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي (ت: ٣٦٨هـ)،
تحقيق: محمد إبراهيم البناء، دار الاعتصام، القاهرة، ط١
(١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- الأشباء والنظائر في النحو للسيوطى، دار الكتب العلمية، بيروت
(د.ت.).
- الأغانى لأبي الفرج الأصفهانى (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق: إحسان
عباس، وإبراهيم السعافين، وبكر عباس، دار صادر، بيروت،
ط١ (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
- الأمالي للزجاجي (ت: ٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون،
القاهرة (١٣٨٢هـ).
- الإمام الحافظ جلال السيوطي معلمة العلوم الإسلامية لإياد خالد
الطبّاع، دار القلم، دمشق، ط١ (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

- إنباه الرواة على أنباء النحاة للقططي (ت: ٦٤٦ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، تصوير دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦ م).
- إيضاح الوقف والابداء لأبي بكر بن الأنباري (ت: ٣٢٨ هـ)، تحقيق: حبي الدين عبد الرحمن رمضان، طبع مجمع اللغة العربية، دمشق (١٣٩٠ هـ-١٩٧١ م).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت: ١٤٠١ هـ)، تصوير دار الفكر، بيروت، ط ٢٤٩٩ هـ-١٩٧٩ م).
- بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين (السيوطى) لعبد القادر الشاذلى (كان حياً سنة ٩٤٦ هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق، ط ١٤١٩ هـ-١٩٩٨ م).
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ت: ٥٧١ هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت (١٤١٥ هـ-١٩٩٥ م).
- التحدث بنعمة الله للسيوطى، تحقيق: إليزابيث ماري سارتين، مطبعة جامعة كمبردج (١٩٧٢ م).

- التحفة البهية والظرفة الشهية، مطبعة الجواب ، اسطنبول (١٣٠٢ هـ) وصَوْرَتْها دارُ الْآفَاقِ الْجَدِيدَة، بَيْرُوت (١٤٠١ هـ) .
- ترجمة العلامة السيوطي للداودي (ت: ٩٤٥ هـ)، نسخة مخطوطة مصورة .
- جلال الدين السيوطي وأثره في الدراسات اللغوية لعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بَيْرُوت، ط ١٩٨٩-١٤٠٩ م).
- جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر (ت: ١٤١٨ هـ)، جمعها وقرأها وقدّم لها: عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١ (د.ت).
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة (١٤١٥ هـ) .
- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، إعداد: محمد بن إبراهيم الشيباني وأحمد سعيد الخازنadar، نشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط ٢ (١٤١٦ هـ-١٩٩٥ م).

- السيوطي ورسالته «فهرست مؤلفاتي» (علوم اللغة والنحو والبلاغة والأدب والتاريخ) لسمير الدروبي، ضمن: مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد (٦٤)، السنة (٢٧)، (١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٢ م).

- شرح قواعد الإعراب للكافيجي (ت: ٨٧٩ هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار طлас، دمشق، ط١، (١٩٨٩ م).

- الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية للطوفى (ت: ٧١٦ هـ)، تحقيق محمد بن خالد الفاضل، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١ (١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م).

- طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (ت: ٢٣١ هـ)، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، دار المدى، جدة.

- عقود الجوهر في تراجم مَنْ لهم خمسون تصنييفاً فمئة فأكثر لجميل بك العظم (ت: ١٣٥٢ هـ) المطبعة الأهلية، بيروت (١٣٢٦ هـ).

- فارس الأحلام القديمة لوليد إبراهيم قصاب، دار الثقافة، الدوحة، (١٩٩٠ م).

- فقه اللغة للشعالي (ت: ٤٢٩ هـ)، تحقيق: فائز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١ (١٤١٣ هـ-١٩٩٣ م).
- الفهرست للنديم (ت: ٣٨٠ هـ)، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان، لندن، ط١ (١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩ م).
- فهرس مؤلفات السيوطي المنسوخ في عام ٩٠٣ هـ، دراسة وتحقيق: يحيى محمود ساعي، مجلة عالم الكتب، المجلد (٢)، العدد (٢)، شوال (١٤١١ هـ).
- القاموس المحيط للفيروزأبادي (ت: ٨١٧ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥ (١٤١٦ هـ-١٩٩٦ م).
- كشف الطنوون للحاج خليفة (ت: ١٠٦٧ هـ)، تصوير مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
- الثالث والثاني، ديوان للشاعر حليم دموس (ت: ١٩٥٧ م)، صيدا، الجزء الأول (١٩٢٦ م) والجزء الثاني (١٩٣٠ م).
- المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني (ت: ٤٤ هـ)، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر دمشق، ط٢ (١٩٨٦ م).

- مرويات الكتابة في التراث العربي، بحث في المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (٩٥)، السنة (٢٤)، صيف ٢٠٠٦ م.
- معجم مؤلفات السيوطي المخطوط بمكتبات المملكة العربية السعودية لناصر بن سعود السلامة، نشر مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض (١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م).
- مكتبة الحال السيوطي لأحمد الشرقاوي إقبال (ت: ١٤٢٣ هـ)، دار الغرب، الرباط (١٣٩٧ هـ- ١٩٧٧ م).
- النحو قبل أبي الأسود الدؤلي لغانم قدوري الحَمَدَ، بحث في مجلة الحكمة، العدد (١١)، شوال (١٤١٧ هـ).
- نزهة الأَلَبَاءِ في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري (ت: ٥٧٧ هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي (ت: ١٤٢٢ هـ)، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط ٣ (١٤٠٥ هـ).
- هدية العارفين للبغدادي (ت: ١٣٣٩ هـ)، تصوير مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
- الوافي بالوفيات للصفدي (ت: ٧٦٤ هـ)، تحقيق مجموعة من

المحققين العرب وغيرهم، دار النشر: فرانز شتايز شتوتكارت
(يصدر على سنين).

- الوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطني، تقديم محمد زينهم محمد عزب، مركز أهل السنة، غوجرات، الهند، ط ١٤٢٦ هـ -
م ٢٠٠٥.

- وفيات الأعيان لابن خلkan (ت: ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس
(ت: ١٤٢٤ هـ)، دار صادر، بيروت.

* * *

الفهرس

ص	الموضوع
٥	افتتاحية
٧	مقدمة المحقق
١٣	هذه الرسالة
١٣	مضمونها
١٣	توثيق نسبتها
١٤	عنوانها
١٥	مصادرها
١٦	النسخ المعتمدة
١٨	خطة التحقيق
١٩	نماذج النسخ المعتمدة
٢٩	النص المحقق
٥١	المصادر
٥٨	الفهرس